

المالية العامة

في تشرين الأول 2021، سجّلت المالية العامة فائضاً كبيراً بلغت قيمته 962 مليار ليرة بعد عجز بقيمة 180 مليار ليرة في الشهر الذي سبق (عجز بقيمة 280 مليار ليرة في تشرين الأول 2020).

وتبيّن أرقام المالية العامة (موازنة + خزينة) عند مقارنتها في الأشهر العشرة الأولى من العامين 2020 و2021 المعطيات التالية:

- ارتفاع المبالغ الإجمالية المقبوضة من 12023 مليار ليرة إلى 16139 مليار ليرة، أي بمقدار 4116 مليار ليرة وبنسبة 34,2%. في التفاصيل، ارتفعت كلّ من الإيرادات الضريبية بقيمة 3753 مليار ليرة وغير الضريبية بقيمة 553 مليار ليرة مقابل تراجع مقبوضات الخزينة بقيمة 190 مليار ليرة. على صعيد الإيرادات الضريبية، فقد تأثرت إلى حدّ كبير بارتفاع العائدات من الضريبة على القيمة المضافة (+2184 مليار ليرة) نتيجة ارتفاع الأسعار، كما ارتفعت العائدات من الضريبة على الأرباح (+1338 مليار ليرة) وإيرادات الجمارك (+223 مليار ليرة) والرسوم العقارية (+141 مليار ليرة) مقابل انخفاض قيمة الضريبة على الفوائد (-790 مليار ليرة).

- انخفاض المبالغ الإجمالية المدفوعة من 16247 مليارات ليرة إلى 14721 ملياراً، أي بقيمة 1526 مليار ليرة وبنسبة 9,4%. ونتج ذلك من انخفاض خدمة الدين العام بقيمة 164 مليار ليرة (من 2486 مليار ليرة في فترة كانون الثاني -تشرين الأول 2020 إلى 2322 مليار ليرة في كانون الثاني -تشرين الأول 2021). تجدر الإشارة إلى أن الحكومة اللبنانية أعلنت التوقّف عن تسديد سندات اليوروبندز (أساس وقسيمة) في آذار 2020 وأن معدلات الفائدة على سندات الخزينة بالليرة التي انخفضت جميعها بين آذار ونيسان 2020 بقيت مستقرّة منذ ذلك الوقت. كذلك، انخفضت النفقات الأولية، أي من خارج خدمة الدين بقيمة 1362 مليار ليرة (إلى 12399 مليار ليرة في الأشهر العشرة الأولى من العام 2021 مقابل 13761 مليار ليرة في الفترة ذاتها من العام 2020)، وقد تراجعت التحويلات إلى مؤسسة كهرباء لبنان بقيمة 416 مليار ليرة والنفقات على حساب موازنات سابقة بقيمة 881 مليار ليرة.

- وبذلك، يكون الرصيد المالي العام تحوّل من عجز بقيمة 4224 مليار ليرة في الأشهر العشرة الأولى من عام 2020 إلى فائض بقيمة 1418 مليار ليرة في الأشهر العشرة الأولى من عام 2021، وبلغت نسبته -26% من مجموع المدفوعات و+9,6% في التاريخين المذكورين على التوالي.

- وحقق الرصيد الأولي فائضاً مقداره 3740 مليار ليرة في الأشهر العشرة الأولى من العام 2021 مقابل عجز مقداره 1738 مليار ليرة في الأشهر العشرة الأولى من العام 2020.

ويتبيّن من الجدول أدناه أن خدمة الدين انخفضت قياساً على المقبوضات الإجمالية في حين ارتفعت بشكل بسيط قياساً على المدفوعات الإجمالية عند مقارنتها في الأشهر العشرة الأولى من العامين 2020 و2021.

جدول رقم 4- تطور بعض النسب المنوية المتعلقة بخدمة الدين العام

ك 2-ت 1 2021	ك 2-ت 1 2020	
15,8	15,3	خدمة الدين العام/المدفوعات الإجمالية
14,4	20,7	خدمة الدين العام/المقبوضات الإجمالية

مصدر المعلومات: وزارة المالية

سندات الخزينة اللبنانية بالليرة اللبنانية

في نهاية نيسان 2022، بلغت القيمة الإسمية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة (فئات 3 أشهر، 6 أشهر، 12 شهراً، 24 شهراً، 36 شهراً، 60 شهراً، 84 شهراً، 120 شهراً، 144 شهراً و180 شهراً) 90971 مليار ليرة مقابل 90660 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق و91616 مليار ليرة في نهاية كانون الأول 2021. وبذلك، تكون هذه المحفظة قد انخفضت بقيمة 645 مليار ليرة في الثلث الأول من العام 2022.

جدول رقم 5- توزع سندات الخزينة بالليرة على جميع الفئات (نهاية الفترة- بالنسبة المنوية)

المجموع	180	144	120	84	60	36	24	12	6	3	
	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	
ك 1 2021	1,55	3,36	37,79	22,75	23,84	6,11	2,72	1,41	0,31	0,16	100,00
آذار 2022	1,56	3,39	38,65	22,46	21,62	6,61	2,68	1,70	1,12	0,20	100,00
نيسان 2022	1,56	3,38	38,63	22,13	21,47	6,69	2,89	1,70	1,37	0,19	100,00

المصدر: بيانات مصرف لبنان

لم يظهر توزع حصص فئات سندات الخزينة تغييرات كبيرة بين نهاية آذار ونهاية نيسان 2022، حيث بلغت حصة فئة العشر سنوات 38,6% مقابل 22,1% لفئة السبع سنوات و21,5% لفئة الخمس سنوات، لتشكل حصص الفئات الأخرى مجتمعة 17,8%. تجدر الإشارة إلى أنه تم إصدار سندات من فئة 10 سنوات بقيمة 98 مليار ليرة في شهر نيسان 2022.

بلغت القيمة الفعلية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة اللبنانية بالليرة 91447 مليار ليرة في نهاية شباط 2022، مسجلة تراجعاً بقيمة 1500 مليار ليرة قياساً على نهاية كانون الأول 2021، حيث بلغت 92947 مليار ليرة. وتوزعت على المكتتبين كالآتي:

جدول رقم 6- توزع سندات الخزينة بالليرة على المكتتبين (القيمة الفعلية- نهاية الفترة، مليار ليرة لبنانية)

شباط 2022	ك 2 2022	ك 1 2021	
18733	18850	20900	المصارف
%20,5	%20,7	%22,5	الحصة من المجموع
58507	58255	58002	مصرف لبنان
%64,0	%64,0	%62,4	الحصة من المجموع
425	428	443	المؤسسات المالية
%0,5	%0,5	%0,5	الحصة من المجموع
13222	12869	13021	المؤسسات العامة
%14,4	%14,1	%14,0	الحصة من المجموع
560	571	581	الجمهور
%0,6	%0,6	%0,6	الحصة من المجموع
91447	90973	92947	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

يظهر توزّع حصص المكتتبين في المحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة بين نهاية كانون الثاني ونهاية شباط 2022 انخفاضاً طفيفاً في حصة المصارف إلى 20,5% قابله ارتفاع طفيف في حصة المؤسسات العامة إلى 14,4%، فيما استقرت حصة كلّ من مصرف لبنان على 64% والجمهور على 0,6% والمؤسسات المالية على 0,5%.

سندات الخزينة اللبنانية بالعملة الأجنبية

في نهاية شباط 2022، بلغت محفظة سندات الخزينة اللبنانية المُصدّرة بالعملة الأجنبية Eurobonds (قيمة الاكتتابات الإسمية زائد الفوائد المتراكمة زائد المتأخرات) ما يوازي 36961 مليون دولار مقابل 36744 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبق و36522 مليون دولار في نهاية كانون الأول 2021. وفي نهاية شباط 2022، بلغت محفظة المصارف التجارية من إجمالي محفظة سندات اليوروبونديز 4402 مليون دولار (أي ما نسبته 11,9% من مجموع المحفظة) مقابل 4410 ملايين دولار (أي ما نسبته 12,0% من المجموع) في نهاية الشهر الذي سبق و4419 مليون دولار (أي ما نسبته 12,1% من المجموع) في نهاية عام 2021.

الدين العام

في نهاية شباط 2022، بلغ الدين العام الإجمالي 150714 مليار ليرة (أي ما يعادل 100 مليار دولار على أساس سعر الصرف الرسمي 1507,5 ليرة للدولار) مقابل 149699 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق و151318 مليار ليرة في نهاية العام 2021. وبذلك، يكون الدين العام الإجمالي قد انخفض بقيمة 604 مليارات ليرة في الشهرين الأولين من العام الحالي (زيادة بقيمة 1893 مليار ليرة في الشهرين الأولين من العام 2021) نتج من انخفاض الدين العام بالليرة اللبنانية بقيمة 1505 مليارات ليرة مقابل ارتفاع الدين المحرّر بالعملة الأجنبية بما يوازي 901 مليار ليرة (ما يوازي 598 مليون دولار). تُعزى الزيادة في الدين الخارجي إلى تراكم المتأخرات عن الدفع للأساس والفوائد، مع التنكير بأن الحكومة اللبنانية أعلنت التوقّف عن دفع سندات اليوروبونديز في آذار 2020.

وبلغ الدين العام الصافي، المحتسب بعد تنزيل ودائع القطاع العام لدى الجهاز المصرفي، 131132 مليار ليرة مقابل 132080 مليار ليرة في نهاية كانون الأول 2021، مسجلاً انخفاضاً نسبته 0,7% قياساً على نهاية العام 2021 (+1,4% في فترة نهاية كانون الأول 2020 - نهاية شباط 2021).

وفي نهاية شباط 2022، بلغت قيمة الدين العام المحرّر بالليرة اللبنانية 91751 مليار ليرة، مشكّلةً حوالي 60,9% من إجمالي الدين العام مقابل ما يعادل 58963 مليار ليرة للدين المحرّر بالعملة الأجنبية، أي ما نسبته 39,1% من الدين العام الإجمالي.

في ما يخص تمويل الدين العام المحرر بالليرة اللبنانية، انخفضت في نهاية شباط 2022 حصة المصارف إلى 20,7% مقابل ارتفاع حصة القطاع غير المصرفي إلى 15,5%، فيما استقرت حصة مصرف لبنان على 63,8%.

جدول رقم 7- مصادر تمويل الدين العام المحرر بالليرة اللبنانية
نهاية الفترة - بالنسبة المئوية

شباط 2022	ك 2022	ك 2021	
20,7	21,0	22,7	المصارف في لبنان
63,8	63,8	62,2	مصرف لبنان
15,5	15,2	15,1	القطاع غير المصرفي
100,0	100,0	100,0	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

وفي ما يخص تمويل الدين المحرر بالعملة الأجنبية، جاء توزع حصص المكننتيين كالاتي:

جدول رقم 8- مصادر تمويل الدين المحرر بالعملة الأجنبية
نهاية الفترة - بالنسبة المئوية

شباط 2022	ك 2022	ك 2021	
1,3	1,3	1,3	الحكومات
4,1	3,7	3,8	المؤسسات المتعددة الأطراف
94,5	94,9	94,8	سندات يوروبوندرز
0,1	0,1	0,1	سندات خاصة للاستثمارات + مصادر أخرى خاصة
100,0	100,0	100,0	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

الملحق الإحصائي
آخر التطورات في المالية العامة والدين العام

المالية العامة (مليار ليرة)
في الأشهر العشرة الأولى من العامين 2020 و2021

التغير	بالقيمة	ك 2-1		
		2021	2020	
بالنسبة				
34.23	4116	16139	12023	الإيرادات الإجمالية
-9.39	-1526	14721	16247	النفقات الإجمالية
-6.60	-164	2322	2486	منها خدمة الدين العام
-9.90	-1362	12399	13761	الإنتفاق خارج خدمة الدين العام
		1418	-4224	الرصيد الكلي
		3740	-1738	الرصيد الأولي
		9.6	-26.0	الرصيد الكلي/النفقات (%)

المصدر: وزارة المالية

توزيع سندات الخزينة حسب المكتتبين في نهاية الفترة
مليار ليرة

النسبة (%)	Feb-22	النسبة (%)	Jan-22	النسبة (%)	Dec-21	البيان
20.5	18733	20.7	18850	22.5	20900	المصارف
64.0	58507	64.0	58255	62.4	58002	مصرف لبنان
0.5	425	0.5	428	0.5	443	المؤسسات المالية
14.5	13222	14.1	12869	14.0	13021	المؤسسات العامة
0.6	560	0.6	571	0.6	581	الجمهور
100.0	91447	100.0	90973	100.0	92947	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

الدين العام في نهاية الفترة
مليار ليرة

النسبة (%)	Feb-22	النسبة (%)	Jan-22	النسبة (%)	Dec-21	النسبة (%)	Feb-21	
	150714		149699		151318		146001	مجموع الدين العام الفعلي
100.0	91751	100.0	91278	100.0	93256	100.0	91014	الدين العام المحرر بالليرة اللبنانية
63.8	58507	63.8	58255	62.2	58002	61.6	56033	مصرف لبنان
	0		0		0		0	قروض
	58507		58255		58002		56033	سندات خزينة
20.7	19037	21.0	19155	22.7	21200	25.5	23222	المصارف
	18733		18850		20900		22888	سندات خزينة
	304		305		300		334	قروض للمؤسسات العامة
15.5	14207	15.2	13868	15.1	14045	12.9	11759	آخرون (سندات)
	560		571		581		683	الجمهور
	13222		12869		13021		10640	المؤسسات العامة
	425		428		443		436	المؤسسات المالية
100.0	58963	100.0	58421	100.0	58062	100.0	54987	الدين المحرر بالعملات الأجنبية
5.4	3199	5.1	2984	5.1	2958	5.6	3103	مؤسسات التنمية والحكومات
94.6	55764	94.9	55437	94.9	55104	94.4	51884	غيرها

المصدر: مصرف لبنان

